تقديرًا لمبادراته الإبداعية في قطاع التعليم

برنامج البيرق من جامعة قطر يفوز بجائزة «وايز 2015»

الفريق الفائز

طلاب البيرق في المختبر

الدوحة - الشرق

فاز برنامج البيرق التابع لمركز المواد المتقدمة في جامعة قطر بجائزة مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم «وايز 2015» والتي تُعنى بتكريم البرامج والمبادرات التعليمية التي تقدم حلولاً إبداعية مبتكرة للمشكلات والتحديات الأكثر إلحاحًا التي تواجه قطاع التعليم في عصرنا الحالي. وقد تأهل فريق جامعة قطر للدورة النهائية ليكون ضمن الفرق الست الفائزة وذلك بعد اختيارها من بين خمسة عشر برنامجًا تم ترشيحها لنيل هذه الجائزة القيّمة. وقد اختارت لجنة التحكيم التي تضم عدداً من الشخصيات الرائدة في مجال التعليم المبادرات الست الفائزة لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بقضايا ذات صلة بالقطاع التعليمي كإتاحة التعليم ومحو الأميّة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. وخلال السنوات الخمس الماضية، عمل مشروع البيرق في جامعة قطر على استقطاب طلبة المدارس الثانوية في دولة قطر وإكسابهم مهارات علمية وأكاديمية وشخصيّة هامة تؤهلهم لخوض غمار الحياة الجامعية عند التحاقهم بجامعة قطر. ومنذ انطلاقته الأولى، أولى مركز المواد المتقدمة اهتمامًا بالغًا بهذا البرنامج وذلك تماشيًا مع رؤية جامعة قطر التي لا تعتبر مؤسسة تعليمية فحسب، وإنما محركًا للتطوير المجتمعي تهدف لتقديم نطاق واسع من المساهمات القيمة عبر البحوث، والتدريب، والتنمية المهنية، والاستشارات، وبرامج توعية للمجتمع القطري وفئاته المختلفة، مع التركيز بشكل خاص على طلبة المدارس الثانوية.

وفي تعليقها على هذا النجاح، قالت د. مريم المعاضيد مدير مركز المواد المتقدمة في جامعة قطر: «لعلّ أهم ما يُميز برنامج البيرق في مركز المواد المتقدمة هو أنه برنامج بأيادٍ وصناعة قطرية ويقوم على ابتكارات وجهود الأساتذة القطريين في الجامعة ونهوض بمناسبة هذا الفوز أن نتقدم بالشكر الجزيل لجميع المدارس المشاركة في مسابقات البيرق خلال السنوات الخمس الماضية، كما نشكر شركاءنا منظمة اليونسكو العالمية – مكتب الدوحة، واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – مكتب سعادة الوزير والداعم البلاتيني والذهبي و الراعي الفضي وهم شركة راس غاز وميرسك قطر للبترول وشركة قطر شل على التوالي».

وأشارت د. المعاضيد إلى أن برنامج البيرق يكشف عن مهارات الطلبة العلمية والعملية في مجال الكيمياء والفيزياء والرياضيات وعلوم المواد وقالت: «نقوم بداية كل مسار بتوزيع استبيان تمّ إعداده بالتعاون مع خبراء في علم الاجتماع وذلك للكشف عن بعض جوانب شخصية الطالب كالثقة بالنفس وروح العمل الجماعي وغيرها. وبعد إتمام الطلبة البرنامج، نهتم بتوزيع استبيان آخر لنكتشف عن مدى التغيير الذي طرأ على شخصية الطالب بعد مشاركته في برنامج البيرق.

د. مريم المعاضيد: «البيرق» يمتاز بأنه برنامج من صناعة قطرية

د. نورة آل ثاني: ننقل الطالب من الحياة المدرسية إلى معترك الجامعة

◄ معترك الجامعة

من جانبها، قالت د. نورة آل ثاني مدير الشؤون الخارجية في مركز المواد المتقدمة في جامعة قطر: «نفخر في مركز المواد المتقدمة بتحقيق هذا الإنجاز خاصة أن مشروع البيرق هو أوّل مشروع قطري يحظى بتقدير جائزة وايز للفوز بجائزة وايز 2015. ويعتبر حصولنا على هذه الجائزة دليلاً واضحًا على أهمية هذا البرنامج لكونه جسرًا ينقل الطالب من مرحلة الحياة المدرسية إلى معترك الجامعة. كما ينقل البرنامج الطالب نقلة إيجابية من طالب عادي إلى باحث على علم ودراية بأسس البحث العلمي وعلوم المواد. ويعزّز هذا البرنامج ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على اتخاذ قرارات علمية تستند إلى أسس دقيقة أمام محكمين على قدر واسع من العلم والمعرفة». وأضافت د. آل ثاني قائلة: «أتمنّى أن يسهم هذا الإنجاز في زيادة الوعي بالحاجة الماسة إلى تطوير طرق حديثه لمواجهة مشاكل التعليم على مستوى العالم، حيث تبنى برنامج البيرق أساليب تعليم مبتكرة تجذب الطالب إلى تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في إطار ممتع وشيق ومفيد. كما أتمنى أن يتبنى المجلس الأعلى للتعليم هذا البرنامج القيم وأن يكون جزءًا لا يتجزّأ من منهج دراسة طلبة الثانوية العامة، الأمر الذي سيُسهم في توسيع دائرة البرنامج وتعريف العالم العربي بهذه البادرة التعليمية الهامة. وإني على يقين تام أن فوزنا بجائزة وايز سيشجع القائمين على قطاع التدريس على مراجعة وتدقيق طرق التدريس المتبعة خاصة في المواد والمقررات العلمية»، وفي تعليق لها بعد الإعلان عن أسماء الفائزين بجوائز وايز 2015، قالت د. اسماء الفضالة رئيس قسم البحوث في وايز: «إن هذه المشروعات الفائزة تبرهن لنا أنه يمكن إحداث تغيير ملموس وتحقيقه على أرض الواقع؛ إذ تمثل هذه المشروعات تميزًا في التعليم يمكن أن يلهم الآخرين، ويمكن تكراره في مناطق أخرى من العالم، فلا يقتصر أثره على إحداث تغيير في حياة الطلاب ممن طُبّق عليهم المشروع فحسب، بل ينعكس ذلك الأثر على الجماعات والمجتمعات بأكملها». يُذكر أن برنامج البيرق يهدف إلى تشجيع طلبة المدارس الثانوية في دولة قطر على الابتكار، والقيام بالمبادرات الإبداعية والبحوث التطبيقية تماشيا مع رؤية قطر الوطنية 2030، ومع طموحات الوطن نحو تحقيق اقتصاد قائم على المعرفة. كما يقوم هذا البرنامج على البحوث ذات التخصصات المتعددة والتي تشمل المواضيع التي تختص بالعلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات.

◄ إرشادات للطلبة

وتقوم مجموعة من العلماء والباحثين الأكاديميين بإرشاد وتوجيه الطلبة من خلال مجموعة من المشاريع والعمل ضمن مجموعات. وفي هذا الإطار، يقوم الطلبة بطرح المسائل البحثية التي تتعلق بجميع المجالات وبناء الخطط بحثية، وبالقيام بالتحقيقات البحثية عبر استخدام التقنيات والأجهزة العلمية الحديثة، وبعرض التقارير حول النتائج في المنتديات العامة وأمام لجنة تقييم تتألف من ممثلين عن المؤسسات الرائدة في قطاعي الأعمال والصناعة. ويقوم أعضاء هيئة التدريس بتدريب وتوجيه علماء المستقبل، وبمساعدتهم على تطوير وتعزيز مهاراتهم في مجال التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل ضمن مجموعات.

حقق برنامج البيرق خلال الأعوام الخمسة الماضية العديد من الإنجازات، حيث ارتفع عدد الطلبة المشاركين في برنامج البيرق إلى 3360 طالبا وطالبة من مجموعة مدارس حيث تم تغطية 80% من جميع المدارس المستقلة في قطر حتى نهاية العام الأكاديمي 2014 - 2015. كما استطاع البرنامج الوصول إلى مدارس خارج الدوحة في مناطق بعيدة كالكرعانة والشمال والجميلية والوكرة والشحانية وغيرها. ومن المتوقع بحلول هذا العام أن يستقطب برنامج البيرق جميع المدارس الثانوية المستقلة في دولة قطر.

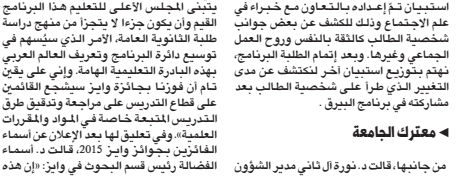

الحضور في لقطة جماعية